

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 25

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الخامس والعشرون من شهر صفر من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والخمسون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل اخلاقه الطاهرة - [00:00:16](#)

واما اخلاقه الطاهرة وقد قال الله سبحانه نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون. وانك لعلی خلق عظیم وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:00:36](#)

كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ومعنا هذا انه صلى الله عليه وسلم قد الزم نفسه الا يفعل الا ما امره به القرآن ولا يترك الا ما نهى عنه القرآن - [00:00:56](#)

وصار امتثال امر ربه خلقا له وسجيا بعضهم من الصغر وسلامه عليه. صلى الله عليه وسلم. البعض يقول يعني هي نفس ما قرأت لكن الصفة بعبارة يعتمر بامرہ وينتهي عند نهيه - [00:01:13](#)

ويتأدب بآدابه نعم يا شيخ احسن الله اليك صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين وقد قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فكانت اخلاقه صلى الله عليه وسلم اشرف الاخلاق واکرمها وابرها واعظمها - [00:01:30](#)

فكان اشجع الناس واشجع ما يكون عند شدة الحروب وكان اكرم الناس واکرم ما يكون في رمضان وكان اعلم الخلق بالله وافصح الخلق نطقا وانصح الخلق للخلق واحلى ما الناس - [00:01:52](#)

وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس تواضعا في وقار صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين قالت قيلة بنت مخزومة. هذا القيد من المؤلف رحمه الله تعالى ما وضعوا عبثا - [00:02:12](#)

لان التواضع آ يكون احيانا في تبذل غير مشروع وفي ذل النفس غير مشروع اهانة في ذل النفس غير مشروع او في ذل ينتقد به صاحبه او في تبذل مردود - [00:02:33](#)

التواضع في وقار هذا ليتنافى بل يتكامل والتواضع هذه الوقار هذا اكمل انواع التواضع يعني بعض الناس يعني يذل نفسه ويرفع اناسا لا يستحقون الرفعة من باب انه يتواظى معهم. الشافعي يقول - [00:02:50](#)

ما رفعت احدا فوق منزلته الا انزلني دون منزلتي الوقار حفظ المروءات هو عدم التصنع مجاملات واعطاء كل ذي حق حقه قالت قيلة بنت مخزومة في حديثها عند ابي داود - [00:03:13](#)

فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في جلسته اعدت من الفرق في السيرة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح يعني هابت منه رضيع صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

في بعض الروايات ان احدا لو ارسله قد جلس قرفصا وهابهم فقال انما انا ابن انا ابن امرأة كان التأكل او تصنع القديم بمكة. نعم يا شيخ ما شاء الله عليك - [00:03:56](#)

وفي السيرة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم الفتح جعل يبطأ رأسه من التواضع حتى ان مقدم رحله ليصيب عثمانه وهو من شعر اللحية. وهذا كمال التواضع - [00:04:16](#)

وهذا فتح اعظم فتح وهنا النفوس تزهو وتفخر وتنسى ان الفضل كله لله تعالى وهنا النبي صلى الله عليه وسلم من باب التذلل

التواضع لله جل وعلا ورد النفس وتأديب امته عليه الصلاة والسلام - [00:04:32](#)

انه في مواطن حدوس حصول النصر والفوز يفرح الانسان لكن هذا النصر وهذا الفوز وهذا الظفر وهذا الفتح انما هو كله تفضل

وتكرم من الله عز وجل. وليس بجهد العبد - [00:04:55](#)

وان بفضل الله عز وجل فيزداد تواضعا لمن انعم عليه وكان اشد حياء من العذراء في خدرها ومع ذلك فاشد الناس بأسا في امر الله

وروي عنه انه قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:14](#)

انا الضحوك القتال وهكذا خرج الحديث نعم احسن الله اليك. قال لم نجد هذا الحديث في المصادر الحديثية المخطوطة والمطبوعة

المتوافرة في مكتبة الجامعة الاسلامية العامة بالمدينة المنورة عبد الكريم في هذا التخصص - [00:05:33](#)

عبد الكريم السعدي موجود معنا لا لم يدخل احسن الله اليك نعم بقي كلام يا شيخ ماجد يقول ولم تشر له معاجم الحديث وانما

وجدنا في شرح المواهب للزرقاني منصة - [00:05:54](#)

اه روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الضحوك القتال عزاه المحققان البوابة والزهيري

عندي الى تفسير ابن كثير في تفسيره سورة التوبة اية مية وثلاثة وعشرين - [00:06:11](#)

ورواه البخاري شيخ راشد لعلك ترى تفسير ان كان ذكر له السيد او مصادر تذكره في الموقع جزاك الله خير. طيب ابشر ابشر نعم يا

شيخ ماجد ابن كثير رحمه الله يقول ضحوك في وجه وليه - [00:06:35](#)

قتال بهامة عدوه. اللهم صلي وسلم نعم ثم قال رحمه الله وهكذا مدح الله عز وجل اصحابه حيث قال تبارك وتعالى محمد رسول الله

والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:06:52](#)

وستأتي ان شاء الله تعالى بقية اوصافه الجميلة مستقصاة فيما نريده من الاحاديث بعد هذا ان شاء الله تعالى وبه المرجع بس ماجد

لاني مرتبطة نفسي مناسبة والله حبيت ان اقرأ بعض الشيء احسن من لا شيء رعاك الله - [00:07:11](#)

الله يجزاك عنا خير شكر الله لكم جميعا ومعذرة يا اخواني من التقاطيع اختزال الجلسة لكن اه انا ضيف الان في مجلس وفي ناس

كثروا ولو حبيت اتأخر عنهم جزاكم الله خير - [00:07:31](#)

حفظكم الله يا شيخ. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:44](#)